نوازل الزينة عند المرأة

الباحثة: سمية حرير **أ.د. سعاد سطحي**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الغموض في بعض المستجدات والنوازل التي تخص زينة المرأة و ذلك نظرا لتجاوز كثير من النساء حدود الزينة في الإسلام وجهلهن بأحكامها ، فأقوم -إن شاء الله- بعرض النازلة ووصفها ،ثم القيام بتحليلها لإلحاقها بما يشابهها بالنوازل المتقدمة فتقاس عليها وتأخذ حكمها فيتضح المقصد من رأي العلماء قدر الإمكان، وقد جعلت هذه الدراسة في مبحثين : الأول كان في ضبط مصطلحات عنوان البحث وقد قسمته إلى أربعة مطالب ، والمبحث الثاني: بينت فيه بعض نوازل زينة المرأة التي اقتصرت فيها على بعض المسائل وجعلتها في مطالب خمسة : الأول:في الرموش الاصطناعية، والثاني في مسألة : التاتو والأظافر الصناعية، و الثالث قدمت فيه العدسات اللاصقة بأنواعها، والرابع جعلته في الأصباغ وما يتعلق بها ، أما المطلب الأخير تكلمت فيه عن الماكياج وعمليات التجميل .

الكلمات المفتاحية: الزينة، الوشم، التاتو، العدسات اللاصقة، المناكير، الوجوه الخزفية، الوصل، الرموش الصناعية، عمليات التجميل، الميش، التشقير، النمص، المكياج، العدسات الملونة ، الأصباغ .

Abstract:

The purpose of this study is to clarify the ambiguity in some of the new developments that are related to the adornment of women, because many women have exceeded the limits of adornment in Islam and ignorance of its provisions ، Then I do - God willing - the view of the descent and describe, and then do the analysis to append similar to the innovative issues it and take its judgment, it turns out the intent of the opinion of scientists as much as possible.

This study has been made in two parts: the first was in the control of the terms of the title of the research and divided it into four demands, and the second study: it showed some of the new issues of women's adornments, which confined to some issues and made them in the demands of five: Tattoos and artificial nails, and the third provided contact lenses of all kinds, and the fourth made it in the dyes and related to it, the last demand spoke about the make-up and cosmetic operations.

keywords: Tattoos; Contact Lenses; Manicure; Ceramic Faces; Contact; False Eyelashes; Cosmetic Operations; The Make-Up; Highlights; Dyes.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبد الله و رسوله أما بعد :

لقد عني الإسلام بالنظافة ، لأنها الأساس لكل زينة حسنة ولكل مظهر جميل و هذا الأصل يتماشى مع أصول الدين الإسلامي الذي جعل الطهارة شرطا لصحة قبول أولى عباداته ألا و هي الصلاة ، فلا يقبل الله صلاة المسلم حتى يكون بدنه نظيفا ، و ثوبه نظيفا ، والمكان

الذي يكون فيه نظيفا ، كما جعل المقصد الأساسي من اللباس أمران : ستر العورة و الزينة ، وحث النبي صلى الله عليه و سلم على التجمل في مواطن الاجتماع مثل الجمعة والعيدين ، فضلا على أن الاسلام راعى طبيعة المرأة الفطرية و حبها للزينة والتجمل فخصها بإباحة لباس الحرير و الذهب فعن علي رضي الله عنه قال :" أخذ النبي صلى الله عليه و سلم حريرا فجعله في يمينه و أخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال : " إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لإناثهم " و هذا الاستثناء فيه مراعاة لمقتضى طبيعة المرأة و ما فطرت عليه من حب للزينة ، وهذه الزينة تختلف وجوهها وتتطور من زمن لآخر، فظهرت نوازل للزينة لم تكن معروفة من قبل مثل العدسات اللاصقة و الرموش و الأظافر الصناعية و غيرها من النوازل التي منها ما اتفق العلماء على حكمها و منها ما اختلفوا في إباحتها وسنحاول عرض بعض هذه النوازل و بالله التوفيق .

إشكالية البحث:

ما هي الضوابط و الحدود الشرعية لنوازل زينة المرأة من الأدلة الشرعية ؟

أهمية الموضوع :

- ضبط حدود زينة المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية.
- حماية الإسلام للمرأة و اهتمام الشريعة بها.
- تنبيه الغافلات بأحكام الزينة الشرعية.

أسباب اختيار الموضوع :

- تجاوز كثير من النساء حدود الزينة في الإسلام.
- جهل أغلب النساء بأحكام الزينة.
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.

أهداف الموضوع:

- توضيح الغموض في أحكام مستجدات الزينة .
- سد باب التقليد للغرب .

الدراسات السابقة:

ما تمكنا من الوصول إليه هو:

1- رسالة دكتوراة بعنوان" **الجراحة التجميلية - عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة -**" للدكتور صالح بن محمد الفوزان حيث قسم هذا البحث إلى أربعة أبواب أما الأول: حقيقة الجراحة التجميلية وأنواعها وقسمه لفصلين الأول منهما يدور حول حقيقة الجراحة التجميلية، وأما الثاني فحول أنواع الجراحة التجميلية ، الباب الثاني : الجراحة التجميلية التحسينية فقسمه إلى أربعة فصول الأول: الجراحة التجميلية المتعلقة بالشعر، أما الثاني: الجراحة التجميلية المتعلقة بالوجه و أعضائه، والثالث في الجراحة التجميلية المتعلقة بالثدي، الرابع: جراحات تجميلية في سائر الجسم، الباب الثالث: الجراحة التجميلية التقويمية، قسمه إلى خمسة فصول: الأول منه في جراحة الحروق، والثاني: الجراحات المجهرية، الثالث منه في جراحة اليد، الرابع في جراحة تجميل الأسنان، الخامس منه في جراحات تقويمية عضوية، الباب الرابع: الجراحة التجميلية المتعلقة بالجنس مقسم إل فصلين، الأول: جراحات تغيير الجنس، الثاني: جراحة تجميل الأعضاء الجنسية.

2- رسالة ماجستير بعنوان "**زينة المرأة بين الإباحة و التحريم**" للدكتورة: حياة محمد خفاجي، حيث تناولت في المبحث الأول: المرأة بين العصور و حقوقها ودورها في الإسلام، أما في المبحث الثاني فقد تناولت تعريف الزينة لغة و اصطلاحا، وجعلت المبحث الثالث لأقسام الزينة المتفق على تحريمها والزينة المختلف في إباحتها، ثم ختمت الدكتوره هذه الرسالة بمجموعة من النتائج والتوصيات

منهج البحث:

****المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك بوصف النازلة ثم القيام بتحليلها ليتضح المقصد من رأي العلماء قدر الإمكان.

****المنهج الإستقرائي:** وذلك بتتبع أقوال العلماء لإلحاق هذه النازلة بما يشابهها بالنوازل المتقدمة تقاس عليها وتأخذ حكمها.

الخطة

عنوان البحث: نوازل الزينة

مقدمة .
المبحث الأول: ضبط مصطلحات عنوان البحث.
المطلب الأول: تعريف النوازل
المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالنوازل.
المطلب الثالث: تعريف الزينة
المطلب الرابع: مشروعية الزينة وحكمتها
المبحث الثاني: بعض نوازل زينة المرأة
المطلب الأول: الرموش الاصطناعية
المطلب الثاني: التاتو والأظافر الصناعية
المطلب الثالث: العدسات اللاصقة وانواعها
المطلب الرابع: الأصباغ وما يتعلق بها
المطلب الخامس: الماكياج وعمليات التجميل
خاتمة .

المبحث الأول: ضبط المصطلحات

المطلب الأول: تعريف النوازل

الفرع الأول: لغة

نَزَلَ، يَنْزِلُ، نُزُولاً، نُزُولاً، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾. [1]

وتَنَزَّلَ، نزل في مهلة والنُزُل بضمتين المنزل وما هيئ للضيق. [2]

النازلة: هي المصيبة الشديدة تنزل بالناس. [3]

الفرع الثاني: اصطلاحا

عرفت النوازل بأنها "المسألة الواقعة الجديدة التي تتطلب اجتهادا وبيان حكم." [4]

وعرفها الدكتور سعد بن التركي الخثلان: الحوادث المستجدة التي تتطلب اجتهادا وبيانا للحكم الشرعي [5]، ومن ذلك كلام الحافظ ابن عبد البر في كتابه القيم -جامع بيان العلم وفضله- قال: "باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة". [6]

أما النوازل في اصطلاح الحنفية:" وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية عن أهل المذهب المتقدمين. [7]

والمقصود أن النازلة لابد من اشتمالها على ثلاثة معان:

الوقوع، والجدة ، والشدة، فهذه قيود ثلاثة لابد من وجودها في النازلة.

القيد الأول: الوقوع

ومعنى الوقوع: الحلول والحصول وقد خرج بهذا القيد المسائل الغير النازلة وهي المسائل الافتراضية المقدرة، وهذه المسائل الافتراضية نوعان:

- إما مسائل يستحيل وقوعها، وإما مسائل يبعد وقوعها.
- ولما كانت المسائل الواقعة على قسمين، قسم سبق وتكرر وقوعه من قبل

وقسم لم يتقدم له وقوع، كان لابد من الإتيان بالقيد الآتي وهو.

القيد الثاني: الجدّة

ومعنى الجدّة: عدم وقوع المسألة من قبل، والمراد بذلك عدم التكرار.

وقد خرج بهذا القيد نوازل العصور السالفة وهي تلك المسائل التي سبق وقوعها من قبل، فيما إذا تكرر وقوعها، فالنوازل إذا تختص بنوع من الوقائع، وهي المسائل الحادثة التي لا عهد للفقهاء بها، حيث لم يسبق أن وقعت من قبل.

القيد الثالث: الشدّة

ومعنى الشدة: أن تستدعي هذه المسألة حكما شرعيا، بحيث تكون ملحة من جهة النظر الشرعي، وقد خرج بهذا القيد، ما نزل من وقائع جديدة إلا أنها غير ملحّة من الناحية الشرعة، وذلك :

- إما لأن هذه الواقعة الجديدة لا تتطلب نظرا شرعيا وإنما تتطلب رأيا طبيا أو موقفا إداريا كالأمراض غير المعهودة، والكوارث الطبيعية الحاصلة بأمر الله وتقديره.. فهذه الوقائع لا تعد من قبيل النوازل في هذا الاصطلاح ، إلا إذا تعلق بها حكما شرعيا، مثل مرض نقص المناعة وما يترتب عليه من أحكام.[8]
- وإما لأن هذه الواقعة الجديدة لم تنزل بالمسلمين، وإنما نزلت بالكفار وحدهم كبنوك المني فما كان مختصا بالكفار من وقائع فإنه يستدعي حكما شرعيا إلا إذا خيف عن المسلمين الابتلاء به.
- وإما لأنها واقعة خاصة، وهي من قضايا الأعيان، أو لم تكن خاصة لكنها لم ترتق إلى درجة الشهرة، والظهور والذيوع والانتشار، وذلك لكونها نادرة أو لأن الخطب فيها يسير.

وقد جمع هذه القيود الثلاثة التعريف الآتي:

النوازل هي ما استدعى حكما شرعيا من الوقائع المستجدة أو يقال هي : الوقائع المستجدة الملحة .

أو هي معرفة الأحكام الشرعية للوقائع المستجدة الملحّة. [9]

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالنوازل

1- الواقعات: وهي جمع واقعة، الداهيّة، والواقعة، النازلة من صروف الدهر، الواقعة اسم من أسماء يوم القيامة[10]

اصطلاحا: الحادثة التي تحتاج إلى استنباط حكم شرعي لها[11]

2- **الفتاوي**: جمع مفرده فتوى، وفي اللغة أفتاه في الأمر أي أبانه له وأفتاه في المسألة إذا أجابه[12]

اصطلاحا: التوقيع عن الله تبارك وتعالى .

و عرفها محمد سليمان الأشقر بقوله: الأخبار بحكم الله تعالى باجتهاد عن دليل شرعي، لمن سأل عنه في أمر نازل[13]

3- **القضايا المعاصرة**: ويراد بها الأمور المتنازع عليها في الوقت الحاضر.

- **القضايا المستجدة**: من تجدد الشيء أي صار جديدا، وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدا[14]

المطلب الثالث: تعريف الزينة

الفرع الأول: لغة

زيّن، زَانَه، يُزَيِّنُه، حسّنه وجمّله ضد شانه، أَزَانه، إِزَانَةَ، أَزْيَنَه، إِزْيَانًا، زَانَه والشيء كان ذا زينةً، تزَيَّنَ، وازَّيَّنَ وازدان وازينَّ وازيانّ، جَمُل وحَسُنَ... يقال: "أزيّنت الأرض بعشبها وازدانت" الزائن: المتزين، "وامرأة زائن"، أي متزينة.[15]

والزينة: اسم جامع لكل شيء يتزين به، ويوم الزينة: العيد. وقوله عز وجل : "و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ". [سورة النور:31] ولا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدملج والسوار والذي يظهر هو الثياب والوجه.[16]

وأمراض الزينة عند الأطباء ما يتعلق بالشعر والأظافر والجلد كالكلف والنمش ونحو ذلك.[17]

الفرع الثاني: اصطلاحا

عرفها القرضاوي: كل ما يزينها ويجملها سواء كانت زينة خلقية كالوجه والشعر ومحاسن الجسم ، أو مكتسبة كالثياب والحلّي والأصباغ ونحوها.[18]

المطلب الرابع: مشروعية الزينة والحكمة منها

الفرع الأول: مشروعية الزينة

زينة الله تعالى هي ما سنته الشريعة، في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ دليل على جواز لباس كل ما يتزين به إلا ما خصصه الشرع.[19]

وفي "فتح البيان": "ولا حرج على من تزين بشيء من الأشياء التي لها مدخل في الزينة، ولم يمنع منها مانع شرعي".[20]

وهذه الإباحة في الزينة تشمل الرجل والمرأة، فيتزين كل منهما بما هو مباح له: الرجل بما هو مباح له من الزينة ويناسبه كرجل، والمرأة بما يباح لها من الزينة ويناسبها كامرأة.

الفرع الثاني: الحكمة من الزينة.

الإسلام دين الفطرة، فليس في أحكامه شيء قط يخالف الفطرة، فكل أحكامه وتشريعاته بلا استثناء تلائم الفطرة السليمة وتناسبها، بل وإنها تستدعي هذه التشريعات، فإباحة الزينة للمرأة تلبية لفطرتها فكل أنثى مولعة بأن تكون جميلة وأن تبدو جميلة، والزينة تختلف من عصر إلى عصر، ولكن أساسها في الفطرة واحد وهو: الرغبة في تحصيل الجمال أو استكماله والإسلام لا يقاوم هذه الرغبة الفطرية، ولكن ينظمها ويضبطها ويجعلها تتبلور في الاتجاه بها إلى رجل واحد هو شريك الحياة، أي: زوجها يطلع منها على مالا يطلع أحد سواه.[21]

المبحث الثاني: بعض نوازل زينة المرأة

سنتطرق في هذا المبحث إلى بعض النوازل التي تخص زينة المرأة لنتعرف على الحكم الشرعي الذي يتعلق بها وقد اخترت من هذه النوازل ما كثر استعماله في وقتنا الحالي فجعلت هذا المبحث في التحدث على النوازل التالية: الرموش الصناعية و العدسات اللاصقة والوشم والأظافر الصناعية والأصباغ وما يتعلق بها والماكياج و عمليات التجميل

المطلب الأول: الرموش الصناعية

قبل أن نتطرق إلى حكم الرموش الصناعية لا بد من الإحالة على الوصل

الوصل لغة: من وصلت الشيء من باب وعد، فالواصلة هي التي تصل الشعر، والمستوصلة التي يفعل بها ذلك.[22]

الوصل اصطلاحا: قال أبو داوود: الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء [23]

والوصل يمكن أن نقسمه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يوصل شعر بشعر طبيعي وهذا محرم باتفاق العلماء.

القسم الثاني: أن يوصل الشعر بشيء آخر بعيد عن الشعر لا يماثله ولا يشابهه، كأن يوصل بخيوط ونحوها، فهذا لا بأس به، ومن ذلك ما تصنعه بعض النساء على الشعر عند لفه وربطه بخيط ونحوه، فمثل هذه الخيوط التي يربط بها الشعر لا بأس بها ولا تعتبر من الوصل.[24]

وقد أجاز الإمام أحمد [25] رحمه الله القرامل.*

عن القاضي عياض : "فأما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي عنه,لأنه ليس بوصل ولا هو في معنى مقصود الوصل وإنما هو للتجمل والتحسين".[26]

فهذان القسمان الحكم فيهما ظاهر.

القسم الثالث: أن يوصل الشعر بشيء غير الشعر وإنما يشبه الشعر كأن يكون مصنوعا من البلاستيك ونحوه، فهو قريب من الشعر ويشبهه في الهيئة والشكل وإن كان ليس بشعر في حقيقة الأمر.

ومن هذا ظهرت نازلة الرموش الصناعية التي تستخدمها بعض النساء، فهل هي من قبيل الوصل المحرم أم لا؟

الفرع الأول: تعريف الرموش الصناعية.

هي عبارة عن شعيرات رقيقة تصنع من بعض المواد البلاستيكية، وتلصق على الجفن بواسطة مادة لاصقة.

الفرع الثاني: حكمها

فهي من حيث الطهارة ، لا تمنع وصول الماء إلى داخل الأهداب، فإذا وضع عليها الماء، فإن لها فتحات يصل منها الماء إلى رمش العين، فهي من حيث الطهارة ومن حيث الوضوء والغسل نقول إن هذه الرموش لا تمنع من وصول الماء إلى الرمش.[27]

وقد لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة وهذا اللعن يقتضي أن الوصل من كبائر الذنوب.

جاء في صحيح البخاري: حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول: سمعت أسماء قالت: سألت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي أصابتها الحصبة فامَّرَق شعرها، وإني زوجتها أفأصل فيه؟ فقال:" لعن الله الواصلة والموصولة".[28]

وهذا يدل على الوعيد الشديد في الوصل وأنه من كبائر الذنوب، حتى هذه المرأة التي أصابها المرض لم يرخص لها النبي ﷺ لكي تتزين لزوجها فما بالك بغيرها.

وتعتبر الرموش الصناعية هي والله أعلم في معنى الوصل المحرم فيكون استخدامها من قبل النساء محرما.

والأصل في تحريمه قول النبي ﷺ: " لعن الله الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة".[29]

واستخدامها لا يجوز لاعتبارات كثيرة أهمها:

1. لما فيها تغير لخلق الله سبحانه وتعالى
2. الغش والتدليس وإظهار غير الحقيقة التي عليها المرأة
3. الضرر الذي قد تحدثه في الجسم كما بين الأطباء ذلك.

فقد جاء في كتاب "زينة المرأة بين الطب والشرع" أن الرموش الصناعية والمواد التي تدهن بها الرموش الطبيعية، فيقول الأطباء أنها مكونة من أملاح النيكل ومن أنواع المطاط الصناعي وهما يسببان إلتهاب الجفون وتساقط الرموش.[30]

يقول الدكتور وجيه زين الدين: "كم من مرة سببت الرموش الصناعية التهابا بالجفن، أو جاءت الحساسية للجفن من الصبغ الذي يوضع فوقه"[31]

سئلت اللجنة الدائمة* عن حكم لبس الرموش الصناعية فوق الرموش الأصلية، هذا يجعل العين مفتوحة أكثر ومغرية أكثر، تستعملها النساء بعض الأحيان أمام الزوج والمحارم فقط؟

فأجابت: لا يجوز استخدام الرموش المستعارة لما فيها من الضرر على محلها من الجسم، ولما فيها أيضا من الغش والخداع وتغيير خلق الله.[32]

ورد في كتاب زينة المرأة بين الطب والشرع:

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله هناك رموش للعينين صناعية ويتم تركيبها على كامل رمش العين لمن كانت رموش عينها قصيرة، أو يتم تركيبها جزئيا في الجهة التي شعر الرموش فيها قصير، ويتم إزالتها بعد إنهاء المناسبة كغيرها من الماكياج فما الحكم في ذلك؟

أجاب: الرموش هي الأهداب، أي الشعر المناسب على الأجفان وقد خلقها الله تعالى لحماية العينين من الأتربة والأقذار لذلك يوجد في العين منذ الولادة كما يوجد في أغلب الدواب، وهو شعر ثابت لا يطول ولا يقصر وإذا نتف فإنه ينبت لكن بعض الناس قد تتألم أجفانه فيحتاج إلى نتف الشعر منها ليخف الألم، وإذا كان كذلك فأرى انه لا يجوز تركيب هذه الرموش على العينين لدخوله في وصل الشعر فقد ثبت أن النبي ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة،[33]فإذا نهى عن وصل الشعر بغيره فكذلك رمش العين لا يجوز وصله، ولا تركيب الرموش لقصر الأهداب الأصلية بل على المرأة أن ترضى بما قدر الله لها ولا تفعل ما فيه تدليس أو جمال مستعار.

وسئل الشيخ بن صالح المنجد حفظه الله: هل يجوز للمرأة أن تستعمل الرموش الاصطناعية؟ فأجاب: يحرم على المرأة استخدام الرموش الاصطناعية لأنها تدخل في وصل الشعر الذي لعن رسول الله عن فعله.

سئل الشيخ سلمان بن فهد العودة حفظه الله، ما حكم تركيب الرموش التي تباع في الأسواق، وهل تعتبر التي تصنعها من الموصلات؟

فأجاب: الوصل الوارد لعن فاعله هو وصل شعر الرأس، ولا يظهر دخول الرموش فيه، لكن إذا كانت رموشها قليلة وتؤثر على جمالها ونفسيتها فلا بأس عليها بالرموش الصناعية، وإلا فالأفضل تركها.[34]

وكما علمنا من العلماء أن تركيب الرموش الصناعية محرم فهل يجوز وضع **الماسكرا** على الرموش وهي تعطي كثافة للرموش وتظهرها بمظهر أطول وأكثر؟

الجواب: لا حرج في استعمال الماسكرا لأنها من الزينة المباحة كالكحل، بشرط عدم الظهور بها أمام الرجال الأجانب، ولا يضر كونها تظهر الرموش على هيئة أطول أو أكثف، وإنما منعت الرموش بما فيها من معنى الوصل المذموم.

وينبغي التنبه إلى أن بعض أنواع الماسكرا لا يصح معه الوضوء لكونه يمنع وصول الماء إلى ما تحته.[35]

المطلب الثاني: الوشم والأظافر الصناعية

جعلت هذا المطلب في فرعين الأول سنتكلم فيه عن الوشم والثاني جعلته للتحدث عن نازلة الأظافر الصناعية .

الفرع الأول: الوشم

أولا: مفهوم الوشم

الوشم لغة: كالوعد، غرز الإبرة بالبدن وذر النيلج عليه، واستوشم: طلب الوشم وذو الوشوم فرس عبد الله بن عدي البرجمي ، والوشيمة: الشر والعداوة.[36]

الوشم اصطلاحا الواشمة هي فاعلة الوشم وهي التي تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر وقد يفعل ذلك بدارات ونقوش قد تكثره وتقلله، وفاعلة هذا واشمة وقد وشمت تشم وشما والمفعول بها موشومة، فإن طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة.[37]

ثانيا: الأدلة التي وردت في الوشم:

1- حدثني يحي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "العين حق ونهى عن الوشم"[38]

2- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال: رأيت أبي فقال: "إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة"[39]

3- حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير بن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي ﷺ في الوشم؟ فقال أبو هريرة فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعت، قال: ما سمعت؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "لا تشمن ولا تستوشمن".[40]

ثالثا: حكم الوشم.

قال النووي: هو حرام على الفاعلة والمفعول بها باختيارها، والطالب له وقد يفعل بالبنت وهي طفلة فتأثم الفاعلة ولا تأثم البنت لعدم تكليفها حينئذ قال أصحابنا: هذا الموضع الذي وشم يصير نجسا فإن أمكن إزالته بالعلاج وجبت إزالته، وإن لم يمكن إلا بالجرح فان خاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة عضو، أو شيئا فاحشا في عضو ظاهر لم تجب إزالته، فإن بان لم يبق عليه إثم، وإن لم يخف شيئا من ذلك ونحوه، لزمه إزالته، ويعصى بتأخيره، وسوي في ذلك الرجل والمرأة، إلا إذا احتيج الوشم كعلاج فيجوز ذلك.

لأن الحديث نص على الحرمة من غير داء، فإن كان داء فلا تدخل في الزجر الوارد.[41]

وقد ظهر في عصرنا هذا نازلة لا تختلف كثيرا عن الوشم ألا وهي **"التاتو"**

صفة التاتو: التاتو أو الرسم على الجسد عبر إبرة صغيرة متصلة بجهاز مليء بألوان مختلفة تستخدم لرسم أشكال وصور معينة على الجلد في منطقة ما من الجسد، وحسب البحوث العلمية فإن الإبرة المستخدمة تلامس الجلد من 80 إلى 150 مرة خلال كل ثانية حتى تدخل هذه الألوان في الجلد.[42]

تقول الدكتورة عبير خليل استشارية الأمراض الجلدية، إن التاتو عبارة عن إبرة رفيعة تحقن بها مادة معينة على شكل حبيبات تحت الجلد، فتعطي ألوانا مختلفة، ومن الأمثلة على ذلك:

حبيبات الكبريت تعطي اللون الأصفر، صدأ الحديد يعطي اللون الأسود، أوكسيد الكروم يعطي اللون الأخضر ، الكوبالت يعطي اللون الأزرق الفاتح ، الزئبق صبغات نباتية يعطي اللون الأحمر.[43]

فاتجهت المرأة لهذه العملية للعناية بجمالها باستخدامه كمكياج أساسي تعتمد عليه لرسم الشفاه وتحديدها بشكل ثابت كما استخدمته لرسم العين بألوان الكحل ليكون الكحل ثابتا واستعمل التاتو أيضا في تغيير شكل الحواجب.

رابعا: أضرار التاتو: عددتها الدكتورة عبير في:

- بعد فترة من عمل التاتو يرفض الجسم المادة المحقونة داخله ويفرز أجساما مضادة ليهاجم هذه المادة الغريبة مما يسبب تشوهات في مكان التاتو.
- عند إزالة التاتو تضطر إلى حفر الجلد، وتلجأ لعمل جراحي وهو زراعة جلد جديد لترقيع المكان، وقد تلجأ أحيانا بالعلاج بالليزر أو بالصنفرة أو التقشير الكيميائي، وكل ذلك يسبب أضرارا وتشوهات الجلد، كما أن عملية التاتو تتم في الغالب في الصالونات على أيدي عمالة غير متخصصة يمكن أن تسبب أمراضا خطيرة عن طريق العدوى من الإبر كالإيدز والكبد الوبائي والزهري وغيرها من الأمراض.
- ويشير الدكتور محمد بن عبد الله الطفيل استشاري السموم وتحليل الأدوية إلى مخاطر التاتو في نقل الأمراض، إذ غالبا ما يتم عمل التاتو من خلال حقن المادة الملونة بالإبرة، وقد تستخدم إبرة واحدة لعدة أشخاص مما يؤدي إلى تناقل العدوى من الأشخاص المرضى أو ممن يحملون الأمراض مثل الإيدز أو التهاب الكبد الوبائي.

أما الألوان المستخدمة لعمل التاتو فهي مواد كيمياوية تسبب الحساسية والتهيجات والتشققات الجلدية، والبعض منها يسبب أمراض السرطان، وقد تؤدي إلى الأورام الجلدية وينصح الدكتور الطفيل بعدم استعمال التاتو إلا إذا كان له مبررات طبية.

ويقوم به أطباء متخصصون بالتجميل والجراحة مثل حالة مرض البهاق عند شخص له بشرة سوداء، ويرى الطبيب المختص أنه لا ضرر من استعمال المادة الملونة لهذا الشخص ليجعل البشرة بلون واحد.[44]

أما استعمال التاتو للتزيين وإتباع الموضة فإننا لا ننصح بذلك لما له من خطورة وكذلك لصعوبة ازالته فيما بعد، خاصة أن بعضها تكون مواد ملونة ثابتة، وإزالتها يتطلب عملية جراحية تجميلية عند الطبيب المختص، مما يؤدي إلى أضرار وخيمة خطيرة صحية ناهيك عن الأموال المهدرة في عمل التاتو.

والأهم من ذلك كله **أن هذا العمل يعد من الوشم** الذي لعن رسول الله ﷺ فاعله.[45]

الفرع الثاني: الأظافر الصناعية

أولا: مفهوم الأظافر الصناعية: هي نوع من الأظافر البلاستيكية تشبه الأظافر الخلقية، تأخذها المرأة وتصبغها بأصباغ متنوعة ثم بعد ذلك تضعها على ظفرها أو تلزقها على ظفرها بمادة لاصقة.

ثانيا: حكمها من حيث الطهارة: لا يجوز استخدامها و اتخاذها وقت الوضوء والغسل، لأنها تمنع وصول الماء إلى الظفر، وتقدم لنا أن الأئمة كلهم يتفقون أن من شروط صحة الوضوء هو إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة من طين أو عجين أو غيره، واتخاذ مثل هذه الأظافر[46] يظهر والله أعلم أنه محرم ولا يجوز ،لأن الشارع أمر بقص الأظافر ووقّت له. كما في الحديث الوارد في صحيح البخاري:

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول: "الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب، وتقليم الأظفار ونتف الآباط".[47]

وأفتت اللجنة الدائمة عن حكم استخدام الأظافر الصناعية، بعدم الجواز لما فيها من الغش والخداع، ولما فيها من الضرر على محلها من الجسم.

ومن أفتى بحرمتها وأنها من تغيير خلق الله الشيخ عبد الله بن جبرين –حفظه الله-[48]

ثالثا: مساوئ الأظافر الصناعيّة:

- المواد الكيميائية التي تستخدم في لصقها على الأظافر الطبيعية تسبب رد فعل عند بعض الاناث.
- إذا لم يتم وضعها أو ازالتها بشكل صحيح يؤدي إلى ضمور الظفر الطبيعي.
- العدوى البكتيرية أو الفطرية محتملة مع استخدامها.
- تكلف المرأة الأموال من أجل الصيانة المستمرة لها.
- بعض أنواع الأظافر الصناعية لا يسهل خلعها منزليا، وتكون هناك حاجة للاستعانة بمتخصص.[49]

وقد تستخدم المرأة طلاء على الأظافر الطبيعية الذي يعرف في عصرنا الحالي "المانكير".

أولا :ماهيته: هو مادة لها جرم قد يكون رقيقا وقد يكون كثيفا ولا يزول بسهولة فقد يكشط بآلة حادة وقد يذاب ببعض الأحماض.[50] وهو نوع من أنواع الزينة والتجميل المشروع وهو منتشر بشكل واسع بين أوساط النساء بألوانه المختلفة حسب الموضة والموديل.[51]

ثانيا: حكم استعمال المانكير: هل يجب إزالته عند الوضوء؟

من شروط صحة الصلاة أن يمس الماء الجلد، فلو حال بين الجلد والماء حائل من دهون أو طلاء، لم تصح الطهارة والصلاة على تلك الحالة باطلة.

قال عبد الحليم عويس[52] "إنما يعرف في عصرنا الحديث بالمانكير ليس حلالا، لأنه يعزل الماء عن الأظافر ولهذا يبطل الوضوء للصلاة، فضلا عن أن غسلها من الجنابة لا يتم وتبقى

جنبا وإن اغتسلت، لحرم لهذا المنع الذي يحدثه" وهناك في الأسواق ما يسمى بالمانكير الإسلامي وهو ما يوضع على الأظافر ثم يقشر بسرعة وهذا سريع وسهل التعامل معه، إلا أن بعض النساء تضعه أيام الدورة الشهرية ومن العلماء من أجازه في هذه الفترة فقط.[53]

المطلب الثالث: العدسات اللاصقة

العدسات اللاصقة فيها ما يتعلق بالعين وهي ما تسمى بالعدسات الملونة وسنتكلم عنها في الفرع الأول، وفيها م يتعلق بالأسنان وهي ما تعرف بالوجوه الخزفية وسنتكلم عنه في الفرع الثاني .

الفرع الأول: العدسات الملونة

أولا: مفهوم العدسة.

هي قطعة من مادة شفافة لها على الأقل وجه واحد منحن وتنكسر أشعة الضوء بمرورها على العدسات وبهذا يمكننا تكوين صور للأشياء، وقد تكون الصورة أكبر أو أصغر منه أو بنفس حجمه.

وتتم صناعة العدسات الاصطناعية من الزجاج والبلاستيك أو البلورة الشفافة، مثل: الكوارتز ويستخدم الكوارتز لكسر الأشعة فوق البنفسجية وهي الجزء الغير المرئي من الضوء.[54]

ثانيا : حكمها.

العدسات الملونة انتشرت وبشكل ملفت للنظر وقد كثر السؤال عنها وخاصة فيما يستخدم للزينة والتجمل والشياكة وهي باهضة الثمن جدا حسب الموديل والنوع والصنع وقد اختلف العلماء المعاصرون فيها بين محرم لها،لأنها تغيير لخلق الله، وما بين مجوز لها بحكم أنها صبغ من الألوان والأصباغ المعتادة لدى النساء.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- عنها فقال: "إن كانت المرأة محتاجة لذلك لكون نظرها قاصرا فتحتاج لتقويته أو لكون عينها مشوهة فتحتاج لتجميلها فهذا لا بأس به ولكن

تركها أحسن ، لأن بقاء الشيء على طبيعته أولى ولأن في ذلك إضاعة مال وإضاعة وقت بعمل تركيبها وتنزيلها، أم أنها تجعل العين شبيهة بعين البهائم كعين الأرنب وما أشبه ذلك فهذه حرام لأن التشبيه بالبهائم لم يقع إلا في مقام الذم.

سئل الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان -حفظه الله- عن حكم لبس العدسات الملونة بحجة الزينة وإتباع الموضة ؟ فأجاب: لبس العدسات من أجل الحاجة لا بأس به، أما إذا كان من غير حاجة، فإن تركه أحسن خصوصا إذا كان غالي الثمن فإنه يعد من الإسراف المحرم علاوة على ما فيه من التدليس والغش لأنه يظهر العين بغير مظهرها الحقيقي من غير حاجة إليه. [55]

وقال ظافر بن حسن آل جبعان لما سئل عن حكم استخدام العدسات الملونة اللاصقة للنساء؟

قال: الأصل جواز لبس العدسات، إذ لا مانع منها، والأصل في اللباس والزينة الحل حتى يأتي ما يمنع ذلك، والأصل في قوله تعالى: " قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ".[56]

قال الإمام الشوكاني: الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس أو غيره من أشياء مباحة كالمعادن التي لم يرد نهي للتزين بها والجواهر ونحوه.[57]

فيجوز للمرأة أن تلبس العدسات الملونة هذا شريطة أن يؤمن معها الضرر، وأن لا تتضمن غررا، ولا تدليسا على الخاطب، وأن لا تكون ذا ثمن غال جدا يوصف باذله في مثل ذلك بالتبذير، وأن لا يكون المقصود بها مجرد التشبه بالكافرات، والله تعالى أعلم.[58]

ثالثا: أضرار العدسات الملونة:

وضحت الدكتورة محمد وليد أضرار العدسات الملونة اللاصقة فقالت:

إن استعمال العدسات اللاصقة الملونة تحت إشراف طبيب يقلل كثيرا من محاذيرها ويجعل استعمالها أقل ضررا وأسلم عافية وبالرغم من ذلك فقد تنجم بين الحين والآخر بعض المضاعفات التي تزعج مستعملي هذه العدسات وبالتالي يجعل استشارة الطبيب المختص أمرا واجبا حتى يتجنب المريض عواقبها الغير محمودة، فمنها:

- احمرار العين مع حس حرق فيها وحكة وهذا يكون ناتجا عن العدسة نفسها أو من المحاليل الكيماوية التي تستعمل في تعقيمها وتنظيفها، ويكثر عدم تحمل العدسات في المدن ذو الجو الحار، والجاف، والهواء الملوث بالغبار والأتربة أو عند وجود جفاف في العين كما يحدث عند المصابين بالتراخوما أو بالتهاب المفاصل.

ويتجلى ذلك بتجريش في العين مع الإحساس بوجود جسم أجنبي فيما يشبهه المرضى عادة بحبات من الرمل موجودة في عيونهم.

- أما التهاب الملتحمة التحسسيّ الضخامي فينتج عن استعمال العدسات اللاصقة اللينة عندما تترسب البروتينات على سطحها الخارجي مثيرة بذلك تفاعل المناعة الذاتية في الملتحمة مؤدية إلى ضخامة فيها تشبه الحليمات لذلك يسمّى هذا بالالتهاب الملتحمي أو الحليمي الضخامي، وقد يؤدي لبس العدسات الملونة اللاصقة إلى حدوث وذمة في القرنية وهو نوع من الارتشاح المائي في طبقات القرنية التي تكون خالية من الماء عادة ،هذا وإن النساء اللواتي يستعملن الحبوب المانعة للحمل يكن أكثر تعرضا لوذمة القرنية هذه وبالتالي يقل تحملهن للعدسات اللاصقة، مقارنة بالناس العاديين كما يؤدي استعمال العدسات اللاصقة المستمر إلى نقص في كمية الأوكسجين اللازمة للقرنية.

- إذ تقف العدسة اللاصقة حاجزا بين القرنية وبين حصولها على كفايتها من الهواء مباشرة، يؤدي ذلك إلى نشوء أوعية دموية محدثة على سطح القرنية أو في أنسجتها العميقة[59] ولحسن الحظ فإن الأوعية المحدثة تتراجع بعد التوقف عن استعمال العدسة ومن المضاعفات الشائعة هنا ما يسمى بـ :غبش النظارات.

والمقصود به هو تشوش النظر حين خلع العدسة اللاصقة واستعمال النظارة الطبية بدلا عنها، وسبب هذا التشوش هو وذمة القرنية ويزول بزوالها.

- وأخيرا يجب الحذر من أن ينام الإنسان دون أن يخلع عدسته اللاصقة، إذا كان من النوع الصلب أو كانت من النوع اللين ذات الاستعمال اليومي، وإلا استيقظ المريض صباحا شاكيا من ألم شديد في العين مع احمرار فيها، وذهاب الضوء نتيجة إصابتها بقرحة في القرنية، وفي هذه الحالات يجب خلع العدسة واستشارة الطبيب لمعالجة القرحة هذه بالأدوية.[60]

الفرع الثاني: الوجوه الخزفية (عدسات الأسنان)

وهناك نوع آخر من العدسات اللاصقة ولكن توضع فوق الأسنان لتزيدها جمالا ورونقا وهو ما يدعى بالوجوه الخزفية.

أولا: مفهومها:

إن عدسات الأسنان اللاصقة عبارة عن طبقة رقيقة جدا مكونة من البورسلين ومواد بلاستيكية أخرى تبلغ سماكتها من 0.2 إلى 0.4ملم، أي سماكة عدسات العيون اللاصقة.

وهي عبارة عن طبقة رقيقة تغطي الأسنان، دون الحاجة إلى برد أو تحضير أسطح الأسنان، ولا يحتاج تركيبها إلى أي مخدر موضعي.

ثانيا: استخداماتها:

- تستخدم هذه الوجوه الخزفية في تغطية التيجان والحشوات التي تغير لونها مع مرور الزمن دون الحاجة لتغييرها إذا لم تكن مصاحبة بأي تسوس أو تآكل.[61]

- وكذلك تستخدم هذه العدسات لتصحيح التشوهات الشكلية في شكل الأسنان، الفراغات، أو الأسنان المتشققة نتيجة الرض.[62]

تصنع العدسات اللاصقة للأسنان في مختبرات وشركات أسنان عالمية توجد في عدد من الدول مثل الصين، وبلجيكا، وقد قامت هذه الشركات بحملات دعائية، وذلك لترويجها على

حساب الوجوه الخزفية التقليدية التي تحتاج إلى نحت وتحضير الأسنان المراد تغطيتها، وتحتاج أحيانا إلى مخدر موضعي، وهي أكثر سماكة من العدسات اللاصقة.

- فضلا عن أن هذه الوجوه الخزفية تمثل العلاج التجميلي الوحيد الذي من الممكن إزالته في حالة الرغبة للعودة إلى الشكل الأصلي للأسنان.

كل هذه المزايا أثارت إعجاب الناس الذين جعلتهم يبحثون عن هذه التقنية الجديدة معتقدين أنها الخيار البديل لتجميل الأسنان وأنها بالفعل عدسات لاصقة مثلها مثل عدسات العيون يتم إزالتها متى أرادوا.

والحقيقة غير ذلك تماما فهناك عيوب كثيرة لم توضحها الشركات الصانعة لعامة الناس.

ثالثا: عيوب الوجوه الخزفية:

- إنها لم تختبر بعد ولا توجد دراسات علمية صحيحة تؤكد ما يزعمه المنتجون بأنها ثابتة اللون ولا تتلون، ومقاومة للكسر، فهي مصنوعة من البورسلين ومادة بلاستيكة مشابهة لمادة الكمبوزايت المستخدمة في حشو الأسنان، ووجود مثل هذه المادة البلاستيكية يجعلها عرضة للتلون وتغير اللون، كما أن عدم نحت الأسنان يؤدي إلى زيادة في سمك الأسنان المغطاة.

- ومن العيوب الفادحة أنها غالية الثمن، حيث أن تصنيعها يتم في معامل خاصة، وكل ما يفعله طبيب الأسنان هو تشخيص الحالة وأخذ طبعة للأسنان وإرسالها للمختبر المختص، الذي يقوم بتصنيعها ومن ثم إعادة إرسالها للطبيب ليقوم بتركيبها للمريض وبالطبع فان هذا يحتاج إلى وقت إضافي يتراوح بين أربعة وستة أسابيع.[63]

- وأخيرا فان صيانة العدسات اللاصقة صعبة أيضا حيث أن أي كسر أو خلل في أي من العدسات لا يمكن إصلاحه محليا ويتطلب إرسالها إلى المختبر الرئيسي لتغييرها.

رابعا: الحالات المناسبة للوجوه الخزفية:

1- حالات تلون الأسنان التي قد تكون لأسباب داخلية مثل تلك الناتجة عن موت عصب السن أو التبقع الفلوري الناجم عن التعرض لجرعات عالية من مادة الفلوريد في الصغر.

2- حالات أسطح الأسنان المكسورة والمتآكلة.

3- بعض تشوهات وسوء انتظام الأسنان التي يفضل فيها المريض العلاج بالقشور الخزفية عوضا عن التقويم.

4- سد الفراغات البسيطة بين الأسنان.[64]

خامسا: حكمها:

سئل المستشار محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المسند عن حكم تلبيس الأسنان؟

فأجاب: أنه إذا كان علاجا لكسر أو تشوه فهو جائز وإن كان لزيادة الحسن فهو محرم.[65]

المطلب الرابع: الأصباغ وما يتعلق بها

أصباغ الشعر ويتفرع عنها ما يسمى عند النساء **بالميش**، الذي تستخدمه بعض النساء، وكذلك **التشقير**، فنبدأ أولا بالكلام عن الأصباغ ، ويمكن تقسيمها من حيث نوعية الأصباغ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أصباغ نباتية، مثل : الحناء.

القسم الثاني: أصباغ معدنية تحتوي على مركبات معدنية مثل: الكبريت، الرصاص، والنحاس، ونحو ذلك.

القسم الثالث: مبيضات الشعر ومشقراته، وهذه تتم عن طريق استخدام الأوكسجين أو البروكسيد.[66]

ومن حيث الطهارة يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: أصباغ ذات لون فقط وليس لها جرم

القسم الثاني: أصباغ لها جرم.

أما القسم الأول: وهو الأصباغ ذات اللون فقط وليس لها جرم، فهذا هو الغالب على الأصباغ، وهذه الأصباغ التي لها لون وليس لها جرم، وليس لها طبقة عازلة تمنع وصول الماء إلى الشعر، هذه لا تؤثر على الطهارة، سواء كانت الطهارة الصغرى، أو كبرى، وحينئذ يكون حكمها أنها لا تؤثر على الطهارة.

أما القسم الثاني: وهي الأصباغ التي لها جرم أو طبقة بحيث تمنع وصول الماء إلى الشعر هذه يجوز استخدامها حتى يحتاج الإنسان إلى الطهارة الكبرى، فإذا احتاج إلى الطهارة الكبرى وجب إزالتها، فإن كانت مما لا يزول فليس له استخدامها أصلا ، لأنها تمنع وصول الماء إلى الشعر.[67]

الفرع الأول: الميش

هو ما يوضع على أعلى الرأس من مواد للزينة، فحكمه حكم ما يمنع وصول الماء إلى البشرة فإن كان هذا الميش فيه مادة تغلف الشعر ويكون ذلك بسحب اللون الأسود من الشعر ثم بتغليفه باللون المختار، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وصول الماء إليه في الاغتسال الواجب أو المسح على الرأس في الوضوء فهذا غير جائز ،لأنه يمنع استكمال الطهارة، أما إن كان لا يغلف الشعر وإنما يصبغها فقط كالحناء ونحوه، ويكتسب اللون مباشرة من ذلك فلا يظهر بأس بجوازه وصحة الوضوء.[68]

الفرع الثاني: التنشقير

انتشر في الآونة الأخيرة بين أوساط النساء ظاهرة تشقير الحاجبين، بحيث يكون هذا التشقير من فوق الحاجب ومن تحته، بشكل يشابه بصورة مطابقة للنمص من ترقيق الحاجبين، ولا يخفى أن هذه الظاهرة جاءت تقليدا للغرب، وأيضا خطورة هذه المادة المشقرة للشعر من الناحية الطبية، والضرر الحاصل له فما حكم الشرع في مثل هذا الفعل؟

قبل أن نتكلم عن حكم التشقير لابد من تحرير محل البحث.

للتشقير ثلاثة أنواع:

النوع الأول: صبغ جميع شعر الحاجب، بلون غير لونه الأصلي، وغالبا ما يكون موافقا للون الشعر، فهذا خارج محل البحث، والأظهر جوازه إذ لا يوجد دليل على المنع.

النوع الثاني: صبغ طرفي الحاجب (الأعلى والأسفل)، بحيث يظهر الحاجب دقيقا ورقيقا، لأن الطرف السفلي والعلوي، أصبح غير ظاهر، بسبب الصبغ بلون يشبه لون الجلد.

النوع الثالث: صبغ كامل الحاجب بلون يشبه لون الجلد، ثم يرسم عليه بالقلم حاجبا رقيقا دقيقا.

فالنوع الثاني والثالث هما محل البحث، وقد اختلف أهل العلم المعاصرون في هذه المسألة على قولين، ومنشأ الخلاف في هذه المسألة راجع إلى مسألة أخرى وهي هل النمص يختص بإزالة شعر الحاجبين فقط ،أو أنه يشمل ما كان في معناه ومعلوم أن التشقير ليس فيه إزالة للشعر وإنما فيه تلوين لشعر الحاجب.[69]

القول الأول:[70]

أن التشقير بهذه الصفة لا يجوز وبهذا القول أخذت اللجنة الدائمة وفيما يلي نص السؤال والجواب:

السؤال: انتشر في الآونة الأخيرة بين أوساط النساء ظاهرة تشقير الحاجبين بحيث يكون هذا التشقير من فوق الحاجب، ومن تحته، بشكل يشابه بصورة مطابقة للنمص، من ترقيق الحاجبين، ولا يخفى أن هذه الظاهرة جاءت تقليدا للغرب، وأيضا خطورة هذه المادة المشقرة للشعر من الناحية الطبية، والضرر الحاصل له، فما حكم تشقير الشعر في مثل هذا الفعل؟

الجواب: بعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت:

" تشقير أعلى الحاجبين وأسفلها بالطريقة المذكورة لا يجوز لما في ذلك من تغيير خلق الله تعالى، -سبحانه- ولمشابهته للنمص المحرم شرعا حيث إنه في معناه، ويزداد الأمر حرمة إذا كان ذلك الفعل تقليدا وتشبها بالكفار أو كان في استعماله ضرر على الجسم، أو الشعر لقوله تعالى: **"ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"**[71] وقوله ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"[72] وبالله التوفيق"

فالتشقير هو في الحقيقة حيلة على النمص، ولهذا لا تكاد تفرق بين المرأة المشقرة والنامصة والعبرة في الشريعة بالمعاني والمقاصد.

القول الثاني:

إن التشقير بهذه الصفة يجوز، وبهذا القول أخذ الشيخ محمد العثيمين -رحمه الله- وغيره ، ويستدل أصحاب هذا القول بأن الأصل في تجمل المرأة الجواز.[73]

قالوا : لأنه ليس بنمص في حقيقة الأمر فإن النمص هو إزالة شعر الحاجب أو بعضه وهذا ليس بمتحقق في التشقير.[74]

والأقرب للصواب والله أعلم أنه محرم، ويدل على رجحان هذا القول ثلاثة أدلة :

الدليل الأول: أن التشقير بمعنى النمص وفيما يلي شرح ذلك:

أفاد النص الوارد في النمص أن التحريم سببه تغيير خلق الله طلبا للحسن، وهذه العلة تعد علة منصوصا عليها.

قال النووي: وأما قوله المتفلجات للحسن، فمعناه يفعلن ذلك طلبا للحسن، وفيه إشارة إلى أن الحرام هو المفعول لطلب الحسن، أما لو احتاجت إليه لعلاج، أو عيب في السن ونحوه، فلا بأس والله أعلم. [75]

وقال الحافظ:[76]"قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه أن المذمومة من فعلت ذلك لأجل الحسن، فلو احتاجت إلى ذلك لمداواة مثلا جاز".

وقيد "للحسن" يحتمل أنه يتعلق بالمتفلجات، ويحتمل انه يتعلق بجميع المذكورات، فهذا محل خلاف بين أهل العلم.

وأيا كان فهو يشمل جميع المذكورات من حيث المعنى، فإن هذه الأعمال كلها تتخذ للتزين، كما لا يخفى ويؤيد ذلك رواية الترمذي بلفظ "مبتغيات للحسن مغيرات خلق الله"،[77] وقد ذكر

أهل العلم أن الغرض من النمص هو إظهار الحاجب أدق مما هو عليه في الواقع، وأن هذا هو مراد النامصة، وقد تقدم نقل كثيرين ذلك.

قال شيخ الإسلام: الشيء الذي هو نفسه مقصود غير محرم إذا قصد به أمر محرم صار محرما.

فالتشقير بمعنى صبغ الحاجب بحد ذاته ليس محرما، لكن لما قصد به ذات المنهي عنه في النمص، حرم من هذه الجهة.[78]

الدليل الثاني: أن استخدام التشقير يؤدي إلى خروج الشعر بكثافة، بسبب تأثير المواد التي تصنع منها صبغة الشعر، وقد ثبت هذا في واقع النساء، وخروج الشعر بكثافة يجعل المرأة تستخدم النمص المحرم شرعا ؛ لأن التشقير يصبح لا يجدي نفعا مع تزايد خروج الشعر بشكل لا يخفيه التشقير، والقاعدة الشرعية أن ما أدى إلى محرم فهو محرم.

الدليل الثالث: أن المركبات الكيميائية التي تصنع منها صبغة الشعر فيها أضرار صحية خطيرة، والأبحاث الطبية التي كتبت في هذا الموضوع كثيرة.

يقول أحد الباحثين: أشار أحد العلماء إلى أن الوكالة العالمية لأبحاث السرطان قد بينت أن بعض المركبات التي تدخل في تركيب بعض صبغات الشعر ذات تأثير طفري شديد لحيوانات المعامل، ومن هذه المواد على وجه الخصوص مادة بارافينيلين داي أمين (PPd)، وتختلف نسبة هذه المادة المسموح بها في صبغات الشعر، ففي بعض الدول (أمريكا، أوروبا) تلزم المصانع بألا تزيد هذه الصبغة عن **03%** بينما نجد أن دولا أخرى لم تحدد نسبة قياسية لهذه المادة ، الأمر الذي جعل بعض الشركات والمصانع غير الموثوق بها تتلاعب بأرواح الناس، وتزيد من نسبة مادة (PPd) في الصبغات التي تنتجها بنسب عالية جدا، إذ دلت التحاليل الدقيقة التي أجريت بمركز السموم والتحاليل بمستشفى الملك فيصل التخصصي، على أن بعض صبغات الشعر التي توجد في الأسواق المحلية قد احتوت على هذه المادة بنسب تزيد على **70%** مما أدى إلى حدوث مشكلات صحية لمن تعامل مع هذه الصبغات، واحتمال حدوث مشكلات أخرى في المستقبل.[79]

المطلب الخامس: الماكياج وعمليات التجميل.

الفرع الأول: الماكياج و المساحيق

عادة ما تلجأ بعض من النساء إلى استخدام المساحيق أو ما يدعى بالماكياج طلبا للزينة والتجمل.

فما حكم استخدام الماكياج والمساحيق؟

قال تعالى:(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) .[80]

تقدم في أبواب النكاح حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- "أن عبد الرحمن بن عوف: جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة فسأله رسول الله ﷺ فأخبره انه تزوج امرأة من الأنصار قال: كم سقت إليها؟ قال: زِنَةَ نواة من ذهب قال: رسول الله ﷺ أَوْلِمْ وَلَو بِشاة "[81]

وتقدم هناك أن النووي -رحمه الله- ذكر أن الصفرة تعلقت به من جهة زوجته ، قلت : فعلى هذا فهذه الصفرة التي رآها رسول الله ﷺ على عبد الرحمن بن عوف إما أن تكون تعلقت به من ناحية زوجته فحينئذ تكون المرأة قد استعملت الصفرة وعلى ذلك يجوز لها غير الصفرة أيضا، وإما أن تكون استعمال الصفرة جائز لابن عوف - رضي الله عنه - فحينئذ يكون جائزا للنساء من باب أولى.

فالحاصل في حكم الماكياج أنه لا يأتي نص بالمنع إذا كانت المرأة لن تبديه إلا لمن أذن الله لها في إبدائه لهم، وإذا لم يكن فيه تدليس ولا غش لأحد، وإذا لم يثبت له ضرر كبير على بشرة المرأة.[82]

نص الشيخ ابن العثيمين -رحمه الله- على أن استعمال أدوات التجميل كتحمير الشفاه لا بأس به ، وكذلك تحمير الخدود فلا بأس به .

وقال -رحمه الله- في موضع آخر تحمير الشفاه لا بأس به لأن الأصل هو الحل حتى يتبين التحريم.[83]

الفرع الثاني: عمليات التجميل (الجراحة التجميلية).

أولا: مفهوم الجراحة التجميلية:

1- **تعريف التجميل**: أصل المادة الجيم والميم واللام، قال ابن فارس "الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تَجَمُّل وعِظَمُ الخَلقِ، والآخر: حُسْنٌ...، والأصل الآخر: الجمال، وهو ضد القبيح، ورجل جميل وجَمَالٌ، قال ابن قتيبة: أصله من الجميل وهو وَدَكَ الشحم المذاب، يراد أن الماء السِمنَ يجري في وجهه".[84]

2- **الجراحة**: مأخوذة من الجرح، يقال جَرَحَهُ، يجرحه، جرحا، إذا أثر فيه بالسلاح، وهي اسم للضربة، أو الطعنة، والجمع جراح.[85]

3- **الجراحة التجميلية**: يعرف الأطباء جراحة التجميل بأنها "جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهر أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشويه.[86]

ثانيا: أقسام الجراحة التجميلية: تنقسم الجراحة التجميلية إلى قسمين هما : الجراحة التجميلية العلاجية والجراحة التجميلية للزينة .

1- **الجراحة التجميلية العلاجية**: ويراد بهذا النوع من العمليات الجراحية التي تجري لعلاج عيب ينشأ عن نقص أو تلف أو تشوه[87] يتسبب في إيذاء الشخص بدنيا أو نفسيا أو يصاحبه ألم شديد لا يستطيع تحمله، أو يتسبب في إعاقة صاحبه عن العمل أو عن أداء وظيفته أو كمال قيامه بها، ويعود الداعي إلى فعلها إلى سببين ضروريا أو حاجيا

2- **الجراحة التجميلية للزينة**: ويراد بهذا النوع من العمليات الجراحية التي لا تعالج عيبا في الإنسان يؤذيه ويؤلمه وإنما قصد منه إخفاء العيوب، وإظهار المحاسن، والرغبة في التزيين والتطلع للعودة إلى مظهر الشباب مرة أخرى بعد آثار التقدم في السن، وهو محل البحث.

وتنقسم العمليات الجراحية للزينة إلى قسمين:

القسم الأول: عمليات الشكل: (تحسين المظهر)

والمراد بتحسين المظهر تحقيق الشكل الأفضل والصورة الأجمل، دون وجود دوافع ضرورية أو حاجية تستلزم فعل الجراحة.[88]

ومن أمثلتها:

1- تجميل الأنف: وتغيير شكله بالأخذ من طوله وعرضه
2- تجميل الذقن: بتغيير شكله ليتناسب مع شكل الأنف الجيد
3- تجميل الأذن بالتصغير.
4- تجميل الفكين بالتصغير.
5- تجميل الثديين بتصغيرهما إذا كانا كبيرين أو العكس.[89]

القسم الثاني: عمليات تحديد الشباب: وأما تجديد الشباب فالمراد به إزالة الشيخوخة فيبدو المسن بعدها وكأنه في عهد الصبا وعنفوان الشباب في شكله وصورته[90] ومن أمثلتها:

1- شد التجاعيد الوجه الناتجة عن قدان المرونة الجلد، وقلة حيوية بعض خلاياه فتبدو ثنيات خفيفة على سطح البشرة.

2- تجميل الساعد والحواجب[91]

وهذا النوع من الجراحة محرم شرعا، لأنه لا يشتمل على أسباب علاجية ضرورية أو حاجية، بل إن الغاية منه هو التجميل المحض، والعبث بالخلقة الإلهية، والتدليس، والتزوير، وإتباع الشهوات والأهواء والاستسلام لحبائل الشيطان وإغوائه.

قال تعالى: "و لأضلنهم و لأمنينهم و لآمرنهم فليبتكن ءاذان الأنعام و لآمرنهم فليغيرن خلق الله ".[92]

وجه الدلالة: الآية دالة على أن تغيير خلق الله بقطع آذان الأنعام وفقء الأعين هو من المحرمات، وهو من تزيين الشيطان وغوايته لأولياءه وحراجة التجميل من أجل الزينة كشد

الوجه والبطون وغيره من صور التجميل داخل في النهي عن التغيير في الخلقة الربانية والعبث بها بدون موجب اعتبار فكانت محرمة.[93]

2. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن والمغيرات لخلق الله".[94]

وجه الدلالة: الحديث يدل على لعن من فعل هذه الأشياء، واللعن والطرد من رحمة الله لا يكون إلا على ارتكاب محرم، وقد علل ذلك بأنه تغيير خلق الله، وهذان موجودان في جراحة التجميل بقصد الزينة والتجميل، لأنها تغيير لخلق الله تعالى مع ابتغاء الحسن والجمال، دون وجود موجب طبي يبيح فعلها فهي إذن داخلة في عموم اللعن فكانت محرمة.

3. حديث أسامة بن شريك -رضي الله عنه- وفيه "تداووا عبد الله فان الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد: الهرم"[95]

وجه الدلالة: يدل الحديث على انه ما من داء إلا وله دواء، وهذا مشعر بجواز التداوي بشكل عام، ثم استثنى من ذلك كله داء واحد وهو الهرم، فاستثناءه للهرم دون سائر الأدواء يدل على عدم جواز العبث بالخلقة البشرية بإعادتها لصباها وشبابها، أو محاولة تغيير معالم كبر السن، بأي وسيلة من الوسائل، وجراحة التجميل التحسينية متضمنة لذلك.[96]

4. قياس جراحة التجميل بهدف التحسين على الوشم والوشر والنمص بجامع تغيير الخلقة طلبا للحسن.

5. فيه تزوير للحقيقة، وغش وتدليس فكان محرما.

6. يترتب على فعل هذا النوع من الجراحة ارتكاب لبعض المحظورات

أ. استخدام المخدر في هذه العمليات سواء كان عاما أو موضعيا، ومعلوم أن التخدير محرم إلا لضرورة، أو حاجة معتبرة شرعا، وهذا النوع من الجراحة لا يصل إلى حد الضرورة، أو الحاجة المبيحة لتعاطي المخدر، فضلا عن كون الهدف المقصود منها محرم شرعا، فيكون التخدير حينئذ محرما.

ب. فعل هذا النوع من الجراحة يؤدي إلى كشف العورة، ولمسها، ومباشرتها لغير ضرورة ويؤدي إلى معالجة الرجال للنساء، والعكس دون ضرورة طبية وكل ذلك فاسد شرعا.

7. هذا النوع من الجراحة لا يخلو من أضرار ومضاعفات جانبية سلبية، فقد ورد في الموسوعة الطبية الحديثة ما نصه: "... فعمليات التجميل الاختيارية غير محققة النتائج، ومن الخير ترك الإغراق في إجرائها، أو المبالغة في التنبؤ بنتائجها".

بناء على ما تقدم من الأدلة ونظرا لما يتضمنه هذا النوع من الجراحة من التغيير لخلق الله والعبث بالنفس الإنسانية، والتساهل في صيانتها، والتعدي على كرامتها، دون وجود حاجة طبية معتبرة، فإنه يحرم على المرأة المسلمة فعلها، أو الإقدام على تعاطيها، وأنه لا اعتبار بالوساوس والدوافع النفسية الموهومة، فالمسلمة ترضى بما قدره الله لها من جمال المظهر والصورة، ولتعلم أن الجمال ليس مقصودا لذاته، بل هو لتحقيق العبودية لله عز وجل على وجه هذه الأرض، وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها، وما أخطأها لم يكن ليصيبها، وأن العبرة بالطاعة والاستقامة على طريق الهداية والرشاد، ولتهرع المسلمة حينئذ لتحصيل المصالح الدنيوية والأخروية، ولتعرض عن كل ما يؤدي بها إلى مدارك البلاء والشقاء.[97]

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية

- إن حب التزين و التجمل أمر فطري في المرأة ملائم لطبيعتها الأنثوية ،ولقد غرس الله تعالى هذه الطبيعة في المرأة لتستقيم الحياة الأسرية في تكوين الأسرة القائمة على السكن والمودة و لقد حدد الله تعالى طبيعة المرأة بقوله في كتابه الكريم : " أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين "
- ينبغي للمرأة أن تتزين بالزينة المباحة بشرط عدم إظهارها إلا على من أباح الله تعالى ظهورها عليهم
- يتفق جميع فقهاء المذاهب على أن الزينة المحرمة هي التي فيها معنى تغير خلقة الله أو مضاهاة لخلقة الله ، فقد حرم الشارع النمص و الوصل و الوشم وما شابهه للعن الرسول

صلى الله و عليه و سلم بقوله :"لعن الله الواصلة و المستوصلة ، و النامصة و المتنمصة والواشمة و المتوشمة و المغيرات لخلق الله " ، كما أن هناك زينة مركبة من مواد مجسّمة محسوسة تضاهي خلقة الله، مثل الرموش الصناعية، و العدسات اللاصقة غير الطبية والاثداء الصناعية فهذه محرمة ، فضلا على أنّه ثبت طبيا أضرار هذه الزينة على الجسم البشري إلّا أنّ هناك بعض الفقهاء أجازوا عمليّات التّجميل الضّرورية .

وبعد: فإنّ هذا البحث ما هو إلّا جهد مقل فإن كنا قد وفقّنا إلى الحق فللّه المنّة و الفضل، وإن تكن الأخرى فنستغفر الله من الخطل والزلل والعصمة للأنبياء عليهم أفضل الصّلاة والسّلام.

وإنّا لنرجو من كل مطّلع على هذا البحث يرى أنّ عليه بعض الملاحظات أن يوافينا إيّاها و ذلك من باب التّعاون على الحق والخير ،وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش :

1- معجم النفائس ، أحمد أبو حاقة ، دار النفائس ، بيروت –لبنان ، ط:1، 1428ه/2007م، ص 1233.

2 - الفيروز آبادي، المحيط، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط:2، 1428هـ/2007م ، ص 1278.

3- معجم النفائس ، أحمد أبوحاقة ، ص 1233.

4- فقه النوازل، محمد بن حسين الجيزاني، دار ابن الجوزي، ط:3، 1429هـ/2008م، 1/ 20- 21.

5- موقع جامع شيخ الإسلام بن تيمية، بتاريخ 2011/12/24.

6 - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ،ط:1 ، 1414 هـ - 1994 م ، 844/2.

7- رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ، دار الفكر-بيروت، ط:2 ، 1412هـ - 1992م، 69/1.

8 – فقه النوازل، الجيزاني ،ص 22-24

9 - فقه النوازل، الجيزاني ، ص 24-26.

10- لسان العرب ، ابن منظور، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط :1 ، 1426هـ /2005م ، ج5 368.

11- فقه النّوازل ، سعاد سطحي ، جامعة الامير عبد القادر ، 1432ه/2011م ، ص 13.

12- لسان العرب، ابن منظور ، 126/1.

13- فقه النّوازل ، سعاد سطحي ، ص 13.

14-مختار الصّحاح، الرازي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط:1 ، 1415ه/1994م، ص 123.

15- معجم النفائس، أحمد أبو حاقة ، ص 538.

16- لسان العرب، ابن منظور ، 7/ 791.

17- معجم النفائس ،أحمد أ بوحاقة ، ص 538.

18- الحلال والحرام في الإسلام، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط:1379،1هـ/1977م، ص 131.

19- أحكام القرآن، ابن الفرس الأندلسي، تحقيق: صلاح الدين بوعفيف، دار ابن حزم، بيروت-لبنان،ط:1، 1427هـ/2006م، 3/ 50.

20- فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان، دار الفكر العربي، دط، دت، 312/3

21- المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم، د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط:3، 1420هـ/2000م، 3/ 347.

22- مختار الصحاح، الرازي ،المصدر السابق ،1/ 740.

23- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي ، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية ، ط:1 ، 1430 هـ - 2009 م ، 246/6.

24- موقع جامع شيخ الإسلام بن تيمية.

25- المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ، مكتبة القاهرة، بدون طبعة، 1388هـ - 1968م ، 70/1.

* القرامل: جمع قرمل وهو نبات طويل الفروع، لين، والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها ،جامع أحكام النساء، 5/ 554.

26- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض، تحقيق: د. يحي إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، ط:1، 1419هـ/1998م، 6/ 252.

27- موقع WWW.mnokhab.net 2012/01/05

28- أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث 5941.

29- أخرجه البخاري ، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث 5942.

30- موقع WWW.mnokhab.net بتاريخ 01/05/ 2012.

31- زينة المرأة بين الإباحة والتحريم، حياة خفاجي ، دط، 1410ه/1990م، العدد 111، ص 155.

* اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة سماحة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، وعضوية كل من الشيخ عبد الله بن غديان الشيخ صالح القوزان، والشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد.

32- موقع WWW.hawaml.com بتاريخ2012/12/24،

33- سبق تخريجه.

34- موقع WWW.mnokhab.net بتاريخ 2012/01/05

35- وقع الإسلام سؤال وجواب: http://islamqa.info/ar/ref/144957 بتاريخ 2012،/02/16

36- المحيط، الفيروزآبادي ، ص 1401.

37- صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، دار الفكر، (1401هـ/1981م)، 7/ 106.

38- أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث .5944

39- أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث 5945

40- أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث 5946.

41- النووي: المصدرالسابق،7/ 106.

42- موقعwww.bas-new.netبتاريخ 2012/01/05.

43- موقع WWW.bab.net بتاريخ 01/05/ 2012.

44- موقع WWW.bab.net بتاريخ2012/01/05.

45- موقع WWW.bab.net بتاريخ05/01/ 2012.
46- موقع WWW.mnokhab.net بتاريخ05/01/ 2012.
47- أخرجه البخاري: صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، رقم الحديث 5891.
48- موقع WWW.hawaml.com بتاريخ 2012/12/28،
49- موقع WWW.feedo..com بتاريخ 2012/12/24.
*- الجرم هو طبقة سميكة تمنع وصول الماء إلى البشرة.
50- موقع WWW.mnokhab.net بتاريخ 2012/01/5.
51- مكتبة صيد الفوائد WWW.Saaid.net بتاريخ 05/01/ 2012.
52- عبد الحليم عويس، موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر، دار الوفاء، المنصورة، ط:1، 1426هـ/2005م، 3/ 135.
53- مكتبة صيد الفوائد WWW.Saaid.net
54- موقع WWW.qusneb.org 23/01/ 2012.
55- موقع WWW.azyya.com بتاريخ24/12/ 2012.
56- سورة الأعراف، الآية 32.
57- فتح القدير، الشوكاني ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط:1، 1415ه/1994م، 2/ 255.
58- مكتبة صيد الفوائد بتاريخ 2012/01/23.
59- حياة خفاجي ، المرجع السابق ، ص153-154
60- حياة خفاجي ، مرجع سابق، ص 154.
61- موقع http://WWW.ejabat.google.com بتاريخ 2012/02/16
62- موقع WWW.Syrianclinic.com بتاريخ 2012.02/20/
63- موقع http:// WWW.ejabat.google.com بتاريخ 2012/02/16
64- موقع http://WWW.ejabat.google.com بتاريخ 2012/02/16
65- موقع WWW.lahaonline.com بتاريخ 2012/02/16
66- موقع جامع شيخ الإسلام بن تيمية .
67- موقع جامع شيخ الإسلام بن تيمية.
68- مكتبة صيد الفوائد WWW.Saaid.net
69- مكتبة صيد الفوائد.
70- موقع المسلم http://almoslim.net بتاريخ 2011./12/31
71- سورة البقرة الآية 195
72- أخرجه النسائي، شرح سنن النسائي، أبواب الطهارة، كراهية البول في المستحم، رقم الحديث.36
73- موقع المسلم http://almoslim.net بتاريخ 2011./12/31
74- موقع جامع شيخ الإسلام ابن تيمية.
75- النووي،المصدر السابق،7/ .106
76- فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، دار السلام، الرياض، ط:3، 1421هـ/2000م، 457.10/
77- أخرجه الترمذي، سنن الترمذي،باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة، رقم الحديث .2932
78- موقع المسلم بتاريخ http://almoslim.net بتاريخ 2011/12/31.
79- الموقع المسلم http://almoslim.net بتاريخ 31/12/ 2011.
80- الأعراف، الآية 32.

81- أخرجه البخاري ، كتاب النكاح ، باب الصفرة للمتزوج ، رقم الحديث 5153.

82- جامع أحكام النساء، مصطفى العدوي ، دار ابن عفان، القاهرة، 1419هـ/1999م، ط:1، 5/ 557.

83- مكتبة صيد الفوائد.

84- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ، مكتبة الخنجي، مصر، ط:3، 1420هـ/1981م، 1/ 481.

85- الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء،محمد خالد منصور، دار النفائس، الأردن، ط:1، 1419هـ-1999م، ص 183.

86- محمد بن محمد الجنكي القنطي، أحكام الجراحة الطبية، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط:2، 1415هـ-1994م)، ص 182، - بتصرف-

87- الجراحة التجميلية، صالح الفوزان، دار التدمرية، السعودية، ط1، (1428هـ-2007م)، ص 125.

88- الشنقيطي ، المرجع السابق، ص 128.

89- محمد خالد منصور، المرجع السابق، ص 197- 198.

90- الشنقيطي، المرجع السابق، ص 128.

91- محمد خالد منصور ، المرجع السابق ، ص 198- 199.

92- سورة النساء، الآية 119.

93- محمد خالد منصور،المرجع السابق، ص 198- 199.

94- سبق تخريجه.

95- أخرجه الترمذي، سنن الترمذي: كتاب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، رقم 2038.

96- محمد خالد منصور، المرجع السابق، ص 201.

97- محمد خالد منصور:،المرجع نفسه، ص 201-202.